

الدرس الخامس من شرح كتاب "تيسير البلاغة": في تعريف الأمر وصيغه وأغراضه البلاغية

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم بك استعين وبك اstabbin وعليك اتوكل اصلي واسلم على نبيك الراكم وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فمرحبا بكم ايها الكرام من الاخوة والاخوات - 00:02:22

في مجلسنا الخامس من مجالس شرح تيسير البلاغة نحن معا ان شاء الله في متابعة هذه الدروس كنا قد تكلمنا في الدروس السابقة على تعريف هذا العلم وعلى اقسامه الثالثة - 00:02:40

التي ينقسم اليها وهي المعاني والبيان والبديع ثم تكلمنا بعد ذلك على لمحات تاريخية لهذا العلم وتكلمنا على المرحلتين اللتين مر بهما المرحلة الاولى مرحلة التأليف غير المقصود والمرحلة الثانية مرحلة التأليف المقصود - 00:03:00

ورأينا في مرحلة التأليف المقصود انه انقسمت عندنا الى بلاغة تذوقية ادت في النهاية الى بلاغة تعويدية لحفظ على قوانين البلاغة ثم بعد ذلك اه تكلمنا على الفصاحة لانها شرط من شروط البلاغة لانها شرط في البلاغة - 00:03:20

فالكلام البليغ لابد ان يكون فصيحا. فتكلمنا على فصاحة الكلمة وفصاحت الكلام وفصاحة المتكلم الذي يحقق شروط فصاحة الكلمة والكلام ثم بعد ذلك تكلمنا على ان كل كلام لابد فيه من عمودين لا غنى عنهما هما المسند والممسن - 00:03:46 واليه هما المسند والممسن اليه. وان الكلام يكون خبرا اذا كان يحتمل الصدق والكذب لذاته وشرحنا هذا القانون ويكون انشاء اذا كان لا يحتمل الصدق والكذب نعم ثم تكلمنا بعد ذلك - 00:04:10

على على الخبر من حيث النظر الى المخاطب من حيث مراعاة المخاطب نعم ورأينا انه ينقسم الى خبر ابتدائي وخبر طببي وخبر انكاري. وتكلمنا بعد ذلك على ادوات التوكيد ثم رأينا - 00:04:31

ان ان الغرض الرئيس من الخبر هو افاده المخاطب بحكم يجهله او اعلامه ان المتكلم عرف بمضمون الخبر غير ان الخبر يخرج الى اغراض بلاغية هي معقد دراستنا الى اغراض سياسية - 00:04:50

تحدثنا عن شيء منها وناقشنا بعض ما اورده المصنف رحمة الله تعالى ثم ختمنا بالكلام على الانشاء وتعريفه وانقسامه الى نوعين انشاء طببي وانشاء غير طببي هذا ما وقفنا عليه في الدرس الماضي ووعدتكم ان نشرع في هذا الدرس ان شاء الله تعالى بالحديث - 00:05:14

عن اول نوع من انواع الانشاء الظببي وهو الامر وهو الامر قال المصنف رحمة الله تعالى ونفعنا به اذا حديثنا اولا سيكون عن الامر كما قلنا وسنتكلم على تعريفه ومعناه - 00:05:40

وصيغه وخروجه عن معناه الرئيس نبدأ على بركة الله قال المؤلف رحمة الله تعالى نعم معناه الاصلي الطلب الجازم للفعل على وجه الاستعلاء الطلب الجازم للفعل على وجه الاستعلاء اي على وجه القهر - 00:05:59

والالزام واستعلى اذا طلب الاستعلاء او عد نفسه عاليا فالمعنى الرئيسي المتبادر من الامر انه طلب جازم على سبيل الاستعلاء على جهة الاستعلاء اي ان المتكلم مستعل على المخاطب ملزم له بمضمونه. بمضمون الامر - 00:06:24

اذا كما قلنا الطلب الجازم للفعل على وجه الاستعلاء. نعم الان صيغته هل للامر صيغة واحدة نعم في علم النحو صيغته افعل في علم النحو صيغته افعل فقط - 00:06:53

اما البلاغة فلها رأي اخر لانها تنظر الى المعاني البلاغة تنظر الى المعاني النحوية ينظر الى الالفاظ وهذا بعموم النظر ولذلك صيغة صيغة الامر عند النحو افعل طيب البلاغي الصيغة عنده - [00:07:13](#)

اربعة الصيغة الاولى فعل الامر كما نجدها في كتب النحو قال مثل اجتهد هذه الصيغة الاولى للامر الصيغة الثانية المضارع المقوون بلام الامر في النحو نقول هذا مضارع قرن بلام الامر - [00:07:35](#)

البلاغة نقول هذا امر هذه صيغة من صيغ الامر مسلا قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته لينفق ذو سعة من سعته اللام هذه لام الامر وينفق فعل مضارع مجزوم بلام الامر. هذه الصيغة في البلاغة تعد صيغة - [00:07:54](#)

يعد صيغة من صيغ الامر. نعم الصيغة الثالثة اسم فعل الامر مثل عليكم بالجد. اي الزموه عليكم كما تعلمون اسم فعل امر مبني على السكون. نعم ثم بالجد الباء هذه حرف جر زائد والجد مجرور لفظا منصوب محلا - [00:08:17](#)

على انه مفعول به يعني عليكم الجدة وعلى هذا ورد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم هذه صيغة من صيغ الامر في البلاغة. عليكم انفسكم اسم فعل امر مبني على السكون - [00:08:42](#)

وانفس مفعول به منصوب. انفس مفعول به منصوب اذا اسم اسم فعل الامر من صيغ الامر في البلاغة ومن امثلة اسم فعل الامر في القرآن الكريم مثلا هلم انظروا قوله تعالى والقائلين لاخوانهم - [00:09:02](#)

هلم اليها هلم اذا اسم فعل امر مبني على الفتح والجار والمجرور اليها متعلقان به هلم. ستقولون يا استاذ لم لا نقول هلم فعل امر والجواب انظروا والقائلين لاخوانهم هلم اليها - [00:09:24](#)

الان والقائلين مفرد او جمع. جماعة طيب الافعال تتصل بها الضمائر. تتصرف لو كان فعل امر لقيل هلموا وعليه جاءت لغة تميم يجعلون هلم فعل امر فيصلون به الضمائر - [00:09:46](#)

يقولون هلم يا زيد وهلمي يا هند وهلما يا زيدان وهلموا يا رجال وهل من يا نساء هكذا وعندهم فعل امر لكن عند الحجازيين وبلغتهم نزل القرآن الكريم هلم اسم فعل امر - [00:10:08](#)

اسم فعل امر. هكذا نعرب اعرابا دقيقا في النحو نظر النحوى الى الالفاظ بدقة يصنفها بحسب التقسيم المشهور الاسم والفعل والحرف نظر البلاغي الى المعاني هذه صيغة من صيغ الامر - [00:10:30](#)

اذا هلم اليها. لم يقل هلموا. لما لم يتصل به الضمير حكمنا عليه بأنه اسم فعل امر. لأن اسماء الافعال كلمات تدل على معنى الفعل ولا تقبل علامته تلهي لمك - [00:10:47](#)

قل هلم شهدائكم الذين يشهدون هلم شهدائكم اي احضروا شهدائكم احضروا شهدائكم فهلم اسم فعل امر مبني على الفتح شهداء مفعول به منصوب ولاحظوا هلم مرة جاءت لازمة ومرة جاءت متعدية هلم شهدائكم - [00:11:05](#)

هلم اليها تأتي بمعنى اتوا اليها وتأتي بمعنى احضر يبقى بمعنى احضر او بمعنى ات بالشيء والقائلين لاخوانهم هلم اليها. اذا هو اسم فعل امر بدليل عدم اتصال الضمائر به - [00:11:31](#)

نعم وهكذا ايضا من اسماء الافعال عندما نقول امين امين بالمد. طبعا وتقال بلا مد امين وهو القياس امين اسم فعل امر بمعنى استجب كل هذا من صيغ الامر في البلاغة. اذا هذه هي الصيغة الثالثة. نعم - [00:11:51](#)

الصيغة الرابعة قال المصدر النائب عن فعل الامر المصدر النائب عن فعل الامر مثل صبرا على التحصيل اي اصبروا على التحصيل هنا عندنا مصدر نائب عن فعل الامر في الدالة على معناه - [00:12:12](#)

وقيق في العمل ايضا. ولذلك صبرا على التحصيل صبرا مفعول مطلق لفعل محنوف وجوبا لأن المصدر هنا الدال على الامر ناب عن الفعل. طيب الان على التحصيل بما نعلقهما عند القائلين بعمله نعلقهما صبرا - [00:12:34](#)

صبرا على التحصيل نعم لكن هو يبقى متاثرا بالعامل بالعامل المحنوف وجوبا يعني صبرا هو مصدر نائب عن فعل الامر في المعنى في الدالة على الامر وفي العمل جيد لكن - [00:12:58](#)

هو متاثر بالعامل المحنوف اي اصبروا صبرا على التحصيل اصبروا صبرا على التحصيل وهكذا قوله تعالى وبالوالدين احسانا اي

احسنوا بالوالدين احسانا مفعول مطلق. نائب عن فعله. مفعول مطلق لفعل محنوف. ناب عن هذا الفعل المحنوف وجوبا -

00:13:17

ودل على معناه من الامرية يعني احسنوا بالوالدين احسانا فاذا مفعول مطلق وفعله محنوف وجوبا. والجار وال مجرور بالوالدين والجار وال مجرور بالوالدين متعلقان بالمصدر احسانا عند من يرى انه ناب عنه في العمل ايضا وهو رأي الاكثر - 00:13:45
ناب عنه في العمل ايضا اذا بالوالدين متعلقان بحسان. هذا مصدر نائب عن فعل الامر وهو من صيغ الامر. وهو من صيغ الامر. لاحظوا قد يتبس المصدر النائب عن الامر - 00:14:11

باسم الفعل لابد ان نبين هذا وان كنا في دروس البلاغة لاحظوا صبرا على التحصيل مثلا او بالوالدين احسانا. نحن قلنا ان احسانا تعلق به الجار وال مجرور غير انه معمول متأثر بالفعل المحنوف - 00:14:28
بالفعل المحنوف وجوبا اذا هو ينوب عن الفعل في العمل لكن يبقى متأثرا بالعامل المحنوف بالفعل المحنوف اما اسم الفعل فانه ينوب عن الفعل غير انه لا يتأثر به لانه لا يقدر اصلا - 00:14:49

مثال اقول لك دراكي الخير هو امر فعل امر بمعنى ادرك يلا اذركم الان ببعض القواعد الصرفية دراك بمعنى ادرك هذا اشتقاقه شاذ انه اخذ من غير الثلاثي - 00:15:07

اسم فعل الامر من الثلاثي مقياس على وزن فعال. تقول ترك يترك ترك درس يدرس درس ده راسي. لكن لاحظوا ادرك كم حرف؟ اربعة ومع ذلك سمع دراكي طيب - 00:15:31

المهم دراكي الخير اسم فعل امر مبني على الكسر الخير مفعول به لكن ليس عندنا فعل يتأثر به اسم الفعل اسم الفعل ينوب عن الفعل في العمل لكن لا يتأثر به - 00:15:48

وهذا الفرق بين اسم فعل الامر والمصدر النائي عن فعل الامر كما قلنا. اذا عندنا اربع صيغة الاولى صيغة فعل الامر والصيغة الثانية صيغة المضارع المقربون بلام الامر والصيغة الثالثة صيغة اسم فعل الامر - 00:16:04

والصيغة الرابعة صيغة المصدر النائب عن فعل الامر نعم وها هنا نتذكر قوله تعالى وبالوالدين احسانا ولابد ان اشير الى لمحه لطيفة جدا طالما انا في رحاب البلاغة - 00:16:25

المعروف ان احسانا يتعدى بالا انت تقول احسنت الى والدين اليك كذلك يا شباب الاحسان يتعدى بالا قل احسنت الى اخي احسنت الى الفقير طيب لكن لماذا قال بالوالدين احسانا - 00:16:44

لجليل العناية بهذا الامر جاءه هذه باء الالصادق وكأن الله سبحانه وتعالى يأمرنا بان يتلتصق احسانا بالوالدين لان نحسن اليهما بل ان نحسن بهما وفتثروا في القرآن الكريم استعمال احسن مع جاء - 00:17:06

وقد احسن بي اذا اخرجني من من السجن. انظروا الى هذا الشكر العظيم من سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام لم يقل وقد احسن الي بل قال ان احسانه كان ملتصقا بي في اوقات المحن قبل المنح - 00:17:29

وكان يرى العناية في قلب المحن وقد احسن بي اذا اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي انظروا الى هذا الى جمال هذا التعبير - 00:17:47

والى آآ جمال الفهم عند سيدنا يوسف عليه وعلى جميع انباء الله الصلاة والسلام اذا وبالوالدين احسانا. هذا مصدر نائب عن فعل الامر تعلق به الجار وال مجرور بالوالدين ولا اشكال في تقديم - 00:18:01

المعمول المصدر النائب عن فعل الامر لا اشكال فيه عند جمهور النحويين بالوالدين احسانا المعمول تقدم على عامله احسانا اذا هذه هي صيغ الامر الان قلنا ان المعنى المتبادر الى الذهن - 00:18:21

ان الامر طلب جازم على سبيل الاستعلاء على سبيل الظهر نعم كما قلنا ان المتكلم حين يلفظ وينطق بصيغة افعل او الصيغة البلاغية او الصيغة الاخرى للامر حين ينطوي بها فانه يكون مستعليا او طالبا للعلو. يعني مدعيا للعلو - 00:18:46
او عاليا في المكانة بحيث يلزم المخاطبة بالامر او طالبا للعلوم نعم هذا المتبادر الى الذهن هذا هو المعنى البلاغي او هذا عفوا هذا هو

المعنى الرئيس للامر غير انه - 00:19:11

يخرج الى معانٍ بلاغية تعرف من السياق تعرف من سياق الكلام فهيا بنا لاستطلاع شيء من هذه المعانٍ البلاغية التي يخرج اليها الامر
ولا اريد ان اذكركم او ان افيض في التذكير - 00:19:30

بان المعانٍ البلاغية لكل صيغة لا تتناهى حسبنا ان نقدم لكم نماذج وان نفتقر اذهانكم وذوائقكم لفهم اسرار التلوين في صيغ الامر.
كيف يخرج من معناه الرئيس؟ الى معنى اخر - 00:19:51

من المعنى من معنى الطلب الجازم على وجه الاستعلاء الى معنى التهديد الى معنى اخر كما سرناه بعد قليل. اذا هذه معانٍ لا تتناهى.
طيب نبدأ باول معنى معنى ذكره - 00:20:14

ذكره المؤلف رحمة الله تعالى ونفعنا به قال قد يخرج الامر عن معناه الاصلي الى معانٍ تفهم من السياق المعنى الاول المعنى الاول
قال الدعاء طيب اذا كان الامر الذي على حقيقته طلباً جازماً للفعل على جهة الاستعلاء والقهر - 00:20:27

فالدعاء طلب على جهة الخضوع والذلة طلب على جهة الخضوع والذلة ويكون من الادنى الى الاعلى منزلة خطاب العبد لربه كلنا
ندعوا الله سبحانه وتعالى ليل نهار هذه الافعال التي تصدر منا - 00:20:51

في النحو نسميتها فعل امر ولا حاجة ان تقول انها فعل دعاء ولا حاجة الى ان ترتكب هذا الادب في في النحو هو لفظه لفظ امر ونحن
نتعامل مع الالفاظ - 00:21:11

هذه الحساسية الزائدة في غير مكانها بغير مكانها. لا بس قل فعل امر ان شئت ان تتحترز قل فعل امر اريد به الدعاء فعل امر اريد به
الدعاء. لكن لا اشكال ان تقول انه فعل امر. لانك تتعامل مع الالفاظ - 00:21:24

نعم يكون عندنا اشكال في النحو. حينما نخرج الى سياق المعانٍ في النحو نظر النحو في الاصل كما قلت اه ولعلني اتعبركم في
هذه المسألة اليوم نظر النحو في الاصل الى الالفاظ - 00:21:44

وقد يكون نظره منصباً على المعانٍ يعني يجمع بينهما لكن النحو صناعة لفظية في الاصل وهذا كلام يحتاج الى شرح طويل ولعلني
ذكرت مثلاً او مثالين على هذا في كلامنا - 00:22:00

فاما في الاعراب هو فعل امر طيب لكن في البلاغة البلاغي يقول لك اذا اعترض عليك احدهم قل له اذهب الى البلاغي. الجواب عنده.
يقول له البلاغي نعم يا اخي صيفته امر - 00:22:17

اعناه الدعاء لانه من الادنى رتبة الى الاعلى نعم وهذا كثير جداً في القرآن الكريم. افعال الدعاء في القرآن الكريم افعال الامر التي
قصد بها الدعاء في غاية الكسرة. تقول مثلاً ربِي زدني علماً - 00:22:31

ربِّي زدني علماً. هذا فعل امر في النحو. معناه في البلاغة الدعاء معناه في البلاغة الدعاء كما قلنا اذا يكون من الادنى منزلة الى الاعلى
هذا الاول الثاني وقبل ان نبدأ بالثاني اشير الى مسألة - 00:22:46

الدعاء ليس شرط ان يكون من العبد الى رب يعني الى الله سبحانه وتعالى لا بل قد يكون من العبد الى سيده يعني حين يخاطب
العبد سيده وقدمما كان هناك - 00:23:08

عبد وسادة معروفة يعني قبل الاتفاقيات التي عقدت وانتهى زمن الرق. قالوا آآ خطاب العبد لسديده ايضاً هذا دعاء من الادنى
الى الاعلى منزلة. هذا دعاء وليس شرطاً ان يكون من العبد الى رب الله سبحانه وتعالى فلننتبه - 00:23:22

الى هذه المسألة المعنى الثاني الالتماس وهو طلب النظير من النظير. قال طلب الشخص من مثله منزلة كقولك لصديقك ساعدني في
درسي ساعدني في درسي هذا الخطاب الذي يكون بين النظارء - 00:23:44

الامر فيه ليس على جهة الاستعلاء خرج الى معنى الالتماس والالتماس معناه الطلب. لكنه ليس طلباً جازماً على سبيل الاستعلاء والقهر
كما قلنا المعنى الثالث الارشاد المعنى الثالث الارشاد قال وهو طلب لا على سبيل الجزم - 00:24:01

ويكون في مقام النصيحة والتوجيه انظروا اذكرا لكم الان بعض العلامات والصور التي تدلّكم على المقصد. انظروا يا كرام. دائمًا حين
يخرج الامر عن معناه فاننا بحاجة الى قرينة هذه القرائن التي اذكراها لكم قد تكون قرائن لفظية - 00:24:24

قد تكون قرائن مقامية ولذلك مثلا وجدت فعل امر في القرآن العظيم قبل ان تسارع الى الحكم من خلال ما قرأته في تيسير البلاغة عليك ان تعرف مقام هذا النص مثلا اذا كان نصا قرآنيا فابحث عن اسباب النزول - [00:24:46](#)

عن القصص والحوادث المتعلقة بهذه القصة فقد تكون دليلا للحكم الصحيح على معنى الامر نعم فاذا قال للارشاد كيف نعرف انه الارشاد؟ قال ويكون في مقام النص والتوجيه كقوله تعالى وشهدوا اذا تباعتم - [00:25:10](#)

واشهدوا اذا تباعتم وجمهور المسلمين على ان الاشهاد ان تشهد غيرك حين البيع او الشراء ليس واجبا نعم يندب لا سيما في في [البيوع الضخمة مثلا والتي لها قيمة كبيرة - 00:25:36](#)

وقد يحصل هناك خلاف وشجار الى اخره انت في غنى عن هذا اما ان تكتب او تشهد على الاقل هذا مندوب عند جمهور المسلمين [وعليه الكافية كما قال القاضي ابن العربي - 00:25:52](#)

رحمه الله تعالى ورضي عنه وعلى هذا الحسن البصري وجماعة السلف لكن بعض بعض الصحابة والتابعين يرون انه واجب. [منهم سيدنا ابو موسى الاشعري سيدنا ابن عمر وعدد من الصحابة - 00:26:07](#)

المتابعين يرون ان الاشهاد واجب حتى في النمير الاشهاد واجب. فعلى هذا الظلم الامر على حقيقته لاحظوا اختلاف الاقوال. يعني [احيانا نحكم على الامر من خلال السياقات التي تدلها. فلذلك عليك ان تقرأ التفسير - 00:26:23](#)

لا تعجل في الحكم على النص القرآني اقرأ التفسير انظر في الاقوال وفي اختلافها على قول بعض فقهاء الصحابة والتابعين قوله تعالى وشهدوا اذا تباعتم امر حقيقى على قول جمهور جمهور الصحابة والتابعين والمسلمين - [00:26:45](#)

هذا امر على الندب والارشاد في مقام الارشاد. يعني هذه آن نصيحة يقدمها الله لنا ارشاد يرشدنا الله اليه اتريدون الا يقع الخصم [يبينكم اشهدوا اذا تباعتم اشهدوا الى اذا تباعتم - 00:27:07](#)

اذا الامرها هنا للارشاد. نعم. الرابع قال ان يكون للتمني وهو ما طلب ما لا طمعية لك فيه ما لا تطمع فيه كقول المسرور بليله يا ليل [طل. انظروا الامر هنا موجه الى مه - 00:27:27](#)

موجه الى الليل والليل هل يعقل؟ هل يستجيب لا طمعية لك ايها المخلوق في العادة ولذلك نقول عن هذا الامر انه امر للتمني او قد تطلب يعني تأمر من يعقل لكنك تعلم انه لن ينجذب. تعلم يقينا - [00:27:48](#)

فيكون امرك له ايضا تمنيا اذا طلبو ما لا طمعية لك فيه نعم هذا المعنى الرابع. المعنى الخامس قال والتخير والتخير ويكون بذكر امررين لا يمكن الجمع بينهما كقولك تزوج هذا هو فعل الامر. تزوج - [00:28:08](#)

هند او اختها لا يمكن الجمع بين الاختين. انظروا الى هذه السياقات الدينية او الثقافية او الاعراف الى اخره. كل هذه المقامات [والاحوال ترشدك وتنبئك بمعنى الامر الامر هنا للتخير - 00:28:35](#)

هند او تلك وليس لك الجمع بينهما وليس لك الجمع بينهما. ولذلك قلنا انه للتخير. واو فيه او ها هنا تزوج هند او اختها او نقول فيها [انها حرف عطف للتخير ايضا - 00:28:55](#)

للتخيير وعندنا معنى اخر للامر وهو الاباحة وسيمرر بنا بعد قليل. ولعلنا نربطه مرة اخرى بهذا المثال لنبين الفرق بينهما اذا امر [التخيير يكون حين لا يمكن الجمع بينهما وكما قلت لكم مرارا البلاغة - 00:29:13](#)

تتجاوز العربية الدقيقة القواعدية التذوقية الى العامية. فعندنا ايضا ب遑ة في العامية. نستعمل هذه الاساليب هذه المعاني في [عامياتنا يكون الاب مع ابنته وابنه يريد ان يستترى المحل بما فيه - 00:29:34](#)

بليرات قليلة. فيقول له ابوه خذ هذه او هذه خذ هذا فعل امر مراد به التخيير. وليس على حقيقته ليس [على حقيقته صار عندنا خمسة معان. اذا المعنى السادس - 00:29:54](#)

قال التسوية التسوية وتستعمل فيه الصيغة في سياق يتوجه المخاطب فيه رجحان احد الطرفين المتساوين يظن [المخاطب ان احد احد الطرفين في الامر انفع له ف يأتي الامر مبينا - 00:30:15](#)

اللائمة في هذا او ذاك يظن المخاطب ان احدا الطرفين انفعنا. خذوا هذا المثال حتى تستتبين لكم الفكرة. قال لقوله تعالى لاهل النار

فاصبروا او لا تصبروا سوا عليكم - 00:30:39

فاصبروا او لا تصبروا سوا عليكم يدخلون الى النار يوم القيمة يفاجئون بهذا المشهد المهيب وكانوا ينكروننه في دنياهم ويقولون لا بعث ولا حياة جديدة نعم نموت ونحيانا وما يهلكنا الا الدهر - 00:30:54

لا حياة بعد الموت يفاجئون يوم القيمة بهذه الحقيقة الكبرى والقرآن عبر عن هذا اعظم تعبير ومن اراد ان يتقصى حال اهل النار وذهولهم فانه واقف على مشاهد كثيرة تجمع في كتاب - 00:31:17

اللغة انبأت عنها القرآن الكريم ترك لنا آآ شيئا من الدلائل اللغوية تنبئ عن حال اهل النار يدخلون النار فيظنون ان صبرهم سينجحهم. لأن الصبر مفتاح الفرج - 00:31:35

اليس كذلك؟ الا نقول هذا؟ هذا مما يستقر في خاطر الانسان الصبر مفتاح الفرج الله سبحانه وتعالى يقول لهم يوم القيمة فاصبروا او لا تصبروا سوا عليكم انتم مخلدون في النار - 00:31:53

الصبر وعدمه سواء في عدم النفع فهمنا الفكرة يا كرام اذا اصبروا هذا فعل امر للتسوية لماذا للتسوية لانه جاء رد على المخاطب الذي يتوجه احد الطرفين كان يتوجه مثلا رجحان طرف الصبر - 00:32:11

فجاءت الاية فاصبروا او لا تصبروا سوا عليكم ستخذلون في نار جهنم هذا هو المعنى السادس المعنى السابع قال التعجيز المعنى السابع التعجيز وستعمل او ويستعمل يستعمل هذا المعنى في سياق اظهار عجز المدعى - 00:32:32

كما في قوله تعالى للكفار وقد تحداهم مرارا فاتوا بسورة من مثله الى ان وصل التحدي الى ان يأتوا بآية منه فاتوا بسورة من مثله الامر هنا ليس على حقيقته بل مراد به التعجيز. لبيان عجز المخاطب عن ذلك - 00:32:56

وطالما ان فصحاء العرب وبلغاءهم القوا عصا العجز القوا العصا وقالوا عجزنا ولا نستطيع مجاراة هذا الذكر الحكيم وهذا الذكر ليس جاريا على اساليبنا في الكلام على اساليب الشعر ومقاطعه - 00:33:19

له نمط ونظم فريد وتقليل في المعاني والالفاظ والتركيب عجيب طالما انهم عجزوا فغيرهم اعجز فلا يقال قد يأتي اليوم لا اذا عجز اهل البيان التام فاهم البيان الناقص اعجز - 00:33:40

اذا الامر هنا في قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله للتعجيز. الامر هنا للتعجيز المعنى الثامن قال تهديد ويستعمل في سياق عدم الرضا بالامر به قد يأمر لكنه لا يريد الامر به لا يريد حصول مضمونه. فهذا الامر للتهديد. كما قال الله تعالى للكفار - 00:34:04

اعملوا ما شئتم انه بما تعلمون بصير اعملوا ما شئتم انه بما تعلمون بصير هل يرضي الله سبحانه وتعالى لعباده الكفر هل يرضي الله سبحانه وتعالى وهو الرحمن الرحيم لعباده ان ينغمسموا في مهاوي الرذيلة - 00:34:32

والفحش والعصيان لا لا يرضي بذلك اذا ما الامر هنا ولماذا قال لهم اعملوا ما شئتم يهدهم بذلك وما زلنا نستعمل هذا في عامياتنا اليوم. لأن هذه الطرائق في التعبير منغمسة في النفوس كما قلت - 00:34:52

اعملوا ما شئتم افلا تقول لولدك ولله المثل الاعلى اصنع ما شئت وانت حريص عليه اذا هذا التهديد فيه حرص ايضا اعملوا ما شئتم الله لا يرضي لعباده الكفر. لكن هذا تهديد ووعيد شديد - 00:35:12

لعلهم يرتدون ويعودون الى مقاطع الهدى والصواب اعملوا ما شئتم انه بما تعلمون بصير اذا يستعمل في سياق عدم الرضا بالامر بالامر به. لكن يكون المتكلم راغبا في عكسه. هذا يكون التهديد - 00:35:30

يعني يكون راغبا في نجاة المخاطب والتزامه بعكس هذا بالا يفعل ما يشاء بل بان يلتزم امر الله سبحانه وتعالى اعملوا ما شئتم انه بما تعلمون بصير هذا هو المعنى الثامن اما المعنى التاسع - 00:35:50

اهو الاباحه قد تحدثنا قبل قليل عن التخيير الاباحه يستعمل في سياق توهם المخاطب حظر الآتيان بالشيء يتوجه المخاطب ان مضمون الامر محظوظ فيأتي الامر ليبين انه مباح كما قال الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض - 00:36:11 من الخيط الاسود من الفجر حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر بعض الصحابة في اوائل فرض الصيام كانوا اذا ناموا مثلا انسان اذن للمغرب شرب الماء - 00:36:34

تم اغفى ونام واستيقظ في منتصف الليل فليس له ان يأكل او يشرب الى اليوم الثاني الى مغرب اليوم الثاني هكذا كان كما كان عند الامم السابقة ويحرم عليهم ان يأكلوا او يشربوا او يأتوا نسائهم كذلك - [00:36:54](#)

فسيدنا عمر حصل معه شيء من هذا وهو انه جاء الى زوجته فقالت له قد نمت قال لها لم تناهى. واراد ان يواعدها وحصل وواعدها ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وشكى له ذلك. فقام بعض الصحابة انظروا الان الى السياق - [00:37:14](#)

تبين السياق حتى تعرف المراد بالامر فقام بعض الصحابة واعترفوا بذلك ايضا. واحد الصحابة جاء متعبا من عمله نعم جاء في غاية التعب والانهاك وذهبت زوجته ل تستبدل بالتمر طحينا لتصنع له طعاما - [00:37:32](#)

وقال لها ان التمر قد احرق معدتي يريد طعاما من الطحين فجاءته وصنعت له طعما واذ به قد نام ايقظته؟ قال لا قد نمت ولا اكل استيقظ مجها متعبا فنزلت هذه الآية الكريمة بعد - [00:37:53](#)

وكروا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر طبعا الخيط الابيض هو النهار ضوء النهار. الخيط الاسود الخيط الاسود ظلام الليل من الفجر حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:38:13](#)

حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من من هذه للفصل حرف جر معناه الفصل تميّز نعم اذا حرف جر للفصل اما من الفجر فهذا حرف جر للتبيّن بين المراد بقوله الخيط الابيض - [00:38:34](#)

لان بعض الصحابة ظنه على حقيقته وصار يربط خيطا ابيض واسود. فنزلت من الفجر وهي قيد للخيط الابيض. من هذه للتبيّن وتقدر باسم موصول يعني حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود - [00:38:52](#)

الذى هو الفجر الذى هو الفجر فمن هذه حرف جر للتبيّن والجر والمجرور متعلقان بحال من الخيط الابيض وعليه قوله تعالى اجتنبوا الرجس من الاوثان. يعني فاجتنبوا الرجس الذي هو وثن - [00:39:09](#)

استبدل به اسم موصول ومبتدى انظروا اجتنبوا الرجس الذي هو وفاء انظروا الان سياق الآية يوضح ان المراد بالامر هنا هنا الاباحة يعني انت اذن للمغرب اذن للمغرب واكلت لخيomas قليلة شربت قليلا - [00:39:33](#)

لم لم ترد ان تأكل فهل هذا حرام؟ هل ارتكبت معصية وخالفت الامر؟ لا هذا للاباحة. يعني بياح لك ان تأكل وتشرب والى اخره الى الفجر. هذا مباح حلك لكن لو لم تفعل - [00:39:54](#)

فلا اثم عليك طالما انك لا تضر نفسك طالما انك لا تضر نفسك فاذا الامر هنا للاباحة واحيانا نقول مثلا اه يسألني احدهم اجанс من؟ من اجالس من العلماء؟ فقل له جالس فلانا او فلان او فلانا - [00:40:09](#)

وانا اريد ان ابيح له ذلك. يعني جالس هذا او هذا وفي كل خير فهنا الامر هنا للاباحة واو معناها الاباحة على حين ان التخيير لا يمكن فيه الجمع - [00:40:32](#)

بين الشيئين الذين يأتيان بعد الامر كما في قولنا تزوج هندا او اختها طبعا يجوز ان تقول هندا ويجوز ان تقول هندة ومنعه من الصرف احسن منعه من الصرف احسن لكن صرفه جائز - [00:40:46](#)

اذا هذا هو المعنى التاسع المعنى العاشر التوبيخ التوبيخ يستعمل في سياق لوم المخاطب وتعنيه على الانغماس في الفعل في مضمون الامر فليس امرا على حقيقته وهنا انا ارى ان التوبيخ مرحلة اعلى من التهديد - [00:41:04](#)

اعلى من التهديد التهديد غالبا قد يكون قبل ارتكاب الفعل او عند ارتكاب الفعل وانت تري ان يرجع عن الفعل التوبيخ غالبا يشعر باليأس غالبا يشعر باليأس هو مرحلة من هذا وقد لا يشعر بذلك - [00:41:31](#)

لكن فيه لغة التوبيخ فيه لهجة التوبيخ انظروا مثلا اب يحترق قلبه الانحراف ولده. نسأل الله العافية والسلامة ولده انحرف عن الجاد وما عادت تنفع معه التهديدات ولا العذابات ولا المبرات - [00:41:52](#)

ولا اي شيء في النهاية يقول له هكذا اشرب الدخان وعاشر الانذال اشرب الدخان وعاشر الانذل. هل يأمره بشرب الدخان؟ لا وانما يوبخه على هذا يوبخه على الانغماس في هذا الفعل - [00:42:10](#)

نعم فالتوبيخ اشد نعم اذا يستعمل في سياق لوم المخاطب وتعنيه على الانغماس بالفعل الان هل هذه المعاني هي المعاني الوحيدة

لخروج الامر عن معناه يعني لا يوجد الا هذه المعاني العشرة لا - 00:42:29

كما قلنا ان المعاني البلاغية لا تتحصر ولذلك يمكن ان نذكر بعض المعاني الاخرى. خذوا مثلا خذوا مثلا هذا المعنى معنى الدوام لنحو قوله تعالى اهدا الصراط المستقيم اهدا الصراط المستقيم. نحن مهتدون. امنا بالله سبحانه وتعالى. وصدقنا بنبئه عليه الصلاة والسلام - 00:42:51

وبجميع انبائه وامنا بكتابه طيب اه يقول لنا اهدا الصراط المستقيم المراد اهدا المراد من الامر ها هنا اجعلنا ندوم على الصراط المستقيم نحن هدينا بالايمان لكن القلوب تتخطفها المعاصي - 00:43:15

لتكون هذه المعاصي بريدا للكفر والبعد عن الله والعياذ بالله ولذلك نحتاج الى تجديد الهدایة ودوامها وهذا سر من اسرار هذه الاية الكريمة التي نكررها سبع عشرة مرة في الفرائض كل يوم - 00:43:39

اهدا الصراط المستقيم اجعلنا ندوم على الهدایة ولا نتركها ابدا قلنا لانها لان الانسان قلبه يتقلب يتقلب في كل لحظة وثانية نعم والمعصوم من عصمه الله سبحانه وتعالى ولطف به - 00:43:57

اذا معنى الدوام يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله امنوا امنوا نعم هذا من اساليب العرب ليس خطأ كما يظن البعض اليوم بدأت تضعف الملوك اللغوية عند الناس بوضوح - 00:44:18

اذا يا ايها الذين امنوا امنوا الامر ها هنا للاعتبار يعني دوموا على الايمان. هذا معنى الاول المعنى الثاني الاعتبار يستعمل في سياق اخذ العبرة والعظة كقوله تعالى قل سيروا في الارض فانظروا - 00:44:35

كيف كان عاقبة المجرمين سيروا فانزروا الامر ها هنا للاعتبار لأخذ العبرة والعبرة المعنى الثالث التعجب والتعجب التعجب يكون فيما خفي سببه واذاك انت تتعجب حين تقول مثلا ما اجمل السماء! كانك تقول ان شيئا ما - 00:44:51

جعل السماء جميلة لكنني مندهش خفي علي السبب ولذلك اقول ما اجمل السماء! شيء ما فالتعجب يصلح في حق المخلوق ولا يصلح في حق الخالق الذي لا يخفى عليه شيء. ولذلك كان مصطلح التعجب - 00:45:13

تقول مثلا اسمع ما يقول فلان اسمع واعجب هذا تعجب للمخاطب نعم وانظروا ايضا من التعجب. انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا انظر كيف ضربوا لك الامثال. الامر ها هنا للتعجب. يعني تعجب من ضربهم الامثال لك مثلا تلو مثلا - 00:45:33

فضلوا فلا يستطيعون سببوا اذا هذه معان بلاغية اخرى وثم غيرها تفرون عليها كذلك في المطولات. عندنا مثلا المعنى الرابع وهو الاهانة كما في قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم - 00:45:54

انظروا الى هذا السياق المقالى انك انت العزيز الكريم هذا السياق المقالى يدلنا على ان المراد على ان المراد بي ذق ها هنا الاهانة والتحقير ذق من العذاب انك انت العزيز الكريم. انك انت العزيز الكريم. تهكموا واهانة له - 00:46:11

ايضا الامتنان معنى خامس. قال حين تستعمل الصيغة في سياق اظهار الفضل كقوله تعالى كلوا من رزق ربكم كلوا من رزق ربكم من رزق ربكم الذي ربكم بدقيق النعم قبل جيلها - 00:46:39

كلوا من رزق ربكم امتنان نعم والله سبحانه وتعالى ان يمن على خلقه من عليهم بالايجاد والامداد فله ان يمن على خلقه نحن عبيده كلوا من رزق ربكم الامر ها هنا - 00:46:58

للامتنان كما قلنا ولنختتم درسنا هذا او قبل ان نختتم لابد من تنبئه من تنبئه اللطيف اه قلت فيه لابد من الثاني حين استخراج المعنى السياقي البلاغي للامر فقولنا استرح واهجر دروسك. انظروا هذا - 00:47:13

هذه العبارة تحتمل معانى بلاغية متعددة بحسب السياق الذي توضع فيه مثلا اذا كان من اب او ام لولدهما الذي اقتربت امتحاناته وهو لا يعبأ بدروسه فهو للتهديد - 00:47:36

للتهديد استرح واهجر دروسك يعني افعل ذلك ان كنت رجلا استرح اهجر دروسك هذا قبل الامتحانات انظروا اقتربت امتحاناته استرح واهجر دروسك ان كنت رجلا فافعل ذلك وخالف امرنا وافعل هذا المضمون. المضمون غير مرغوب به - 00:47:53 ويريدان عكسه. انظروا هذا تهديد. طيب اذا كان من طبيب نفسي طالب منكب على القراءة حتى التلف فهذا ارشاد قل له ارحم

نفسك استرح واهجر دروسك لكن ليس له سلطان القهر عليه - 00:48:15

ولذلك هذا امر للارشاد طيب اذا كان من اب لولده المنكب على القراءة حتى التلف الاب له سلطان على ولده اه هذا امر على حقيقته انظروا الى تغير السياقات الان - 00:48:34

اذا كان من اب لولده الذي رسب في امتحاناته بسبب انغماسه في اللهو انظروا بعد ان فعل ما فعل صار توبيخا. فالتوبيخ اشد لانه ارتكب المحظور وانتهى الامر. يعني لم يبق في المحظور ايضا سعي - 00:48:52

لم يبقى لاصلاح الامر سعة فصار توبيخ. صار توبيخا يقول له استرح واهجر دروسك هذا دأبك يوبخه على هذا ولنختتم درسنا هذا بتدريبات خفيفة ان شاء الله دون ان نطيل عليكم - 00:49:10

اه نبدأ بالتمرين قال بين الغرض البلاغي من الامر فيما يأتي انظروا الى ثمنه اذا اسمر ما رأيكم في هذا الامر يا شباب؟ انظروا الى ثمنه اذا اثمر؟ ما المراد من الامر؟ المراد من الامر ها هنا الاعتبار - 00:49:26

نعم لكن كأن الاجابات ستكون بعد بعد الاسئلة لا بأس يا دار عبلة بالجواء تكلمي انظروا هنا يأمر الديار امر ما لا طماعية لك فيه ماذا يسمى يسمى تمني ايضا وكنا على الدهر معوانا الذي امل يرجون ذاك فان الحر معوان - 00:49:43

هذا من قصيدة البستي الشهيرة التي طبقت الافاء الافق وحفظها الصغار والكبار وانكب عليها طلبة المكاتب يحفظونها نونية ابي الفتح البستي في الحكم وخذوها قاعدة. الاوامر التي تكون في قصائد الحكم هي اوامر للارشاد - 00:50:07

الاوامر التي تكون في قصائد الحكم اوامر للارشاد لا سلطان له عليك لكن هو ينصحك هو في مقام النصيحة نعم ايضا قفا وادعى نجدا ومن حل بالحمى وقل لنجد عندنا ان يودع - 00:50:28

قفوا وادعى نجدا قاله الصمة القشيري يخاطب صاحبيه واقل رفقة الرجل في السفر اثنين اثنان يستعين بهما وقد يقفهما معه ليبيكيا معه اثار الديار ويبكيها معه آآ احوالها والاحبة الذين فقدهم - 00:50:47

قفوا وادعى نجدا ومن حل بالحمى الامر ها هنا التماس لانه من نظيره المتنبي رحمة الله يقول عش عزيزا او مت وانت كريم بين طعن القنا وخفق البنود - 00:51:07

عش عزيزا او مت وانت كريم اختر واحدا منهما. لا يجمع بين العيش والموت عش عزيزا او مت فلذلك الامر ها هنا للتخيير ووقفت في بعض الكتب آآ على انه للتسوية ولا ارى هذا صحيحا - 00:51:23

لان المقام ليس مقام رجحان احدهما وانما المقام مقام وتخيير. اختر هذا او هذا اروني بخيلا طال عمره بخله وهاطوا كريما مات من كثرة البذل اروني اروني بخيلا طال عمره بخله. لن تجدوا. اذا تعجيز انا اعجز المخاطب او اصله الى العجز - 00:51:42

لانه لا يمكن ان يحقق المضمون لا يستطيع ان يأتي بخيلا طال عمره لانه اكتنذ المال ولم ينفق على نفسه واهله ومن حوله من الناس اذا الامر ها هنا للتعجيز. الامر ها هنا للتعجيز. ثم - 00:52:09

كلوا من رزق ربكم واشكروا له. يا سلام الامر ها هنا للامتنان الامر ها هنا للامتنان نكتفي بهذا القدر اليوم ونسأل الله لنا ولهم التوفيق والسداد ونلقاكم في مجلس قريب - 00:52:29

والحمد لله رب العالمين - 00:52:47